الى المدينة اقول مما اثبت في الصفحة اليمنى امام التواريخ
فاعلم ان التاريخ برهة من الزمان فتاخبرها بين
اهل قرن او اقران لما وقع فيها امر عجيب الشان كواقعة
الطوفان فلضبط الماضي والآتي من الزمان يعد منها
الايام والشهور والاعوام قد اعتبر المنجمون من التواريخ
اربعة هي تاريخ العرب وتاريخ الروم وتاريخ الفرس والتاريخ
الملكي والمصنف رتبها ترتيب الدفتر بان قدم في الذكر ما
هو الاقدم في الدهر سوى تاريخ العرب فانه مع كونه متاخرا
عن تاريخ الروم قدمه على الجميع لكونه اشرف التواريخ
واشهرها ولما كانت الشمس والقمر اظهر الاجرام السماوية
وكان تمام دور الشمس في حدود سنة وتمام دور القمر في
حدود شهر كان يجب في كل تاريخ ان تكون سنته شمسية
وشهوره قمرية مع ان ذلك مما لم يذهب اليه احد من
اصحاب التواريخ لانه لو كان كذلك لكان الواقع من
الشهور في كل سنة اكثر من اثني عشر شهرا واقل من ثلاثة
عشر فادى الى ان يكون عدة شهور السنة في كل سنتين او ثلاث
سنين ثلاثة عشر لكن العدة التي تقررت في العقول وتلقتها

الطباع

الطباع السليمة بالقبول انما هي اثنا عشرة كما قد نطق
بصدق ذلك كلام رب العالمين ان عدة الشهور عند
الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله اي فيما اثبته
واوجبه من حكمه ورآه حكمة وصوابا وقيل في اللوح
المحفوظ فمنهم من اعتبر دور القمر وجعل السنة قمرية
تابعة للشهور كالعرب ومنهم من اعتبر دور الشمس
وجعل الشهور شمسية تابعة للسنة كارباب التواريخ الباقية
هذا وان العرب في الجاهلية كانت تؤرخ مما شجر بينهم من
الحروب الداهية والوقائع الهائلة مثل واقعة الفيل
وهو السنة التي خرج فيها ابرهه بن الصباح ملك اليمن بالحبشة
لتخريب الكعبة بعد ما بنى كنيسته بصنعاء واراد ان
يصرف وجوه الحاج اليها فاججت فقة من العرب نارا
فحملها الريح فاحرقتها فخاف ليهدمن الكعبة فلما مضى من
الهجرة سبع عشرة سنة كتب ابو موسى الاشعري الى عمر بن
الخطاب تاتينا من قبلك كتب وليس لها تاريخ فارخ لنا
فاستشار عمر في ذلك فقال بعض ارخ لمبعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال آخرون لوفاته فقال عمر بل نورخ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)